مدرستي معكم
خطوة بخطوة
للنجاح والتفوق

مدرستي
الكويتية
حمل التطبيق

اضغط هنا

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

الدرس الثاني

شخصية الرسول -ﷺ- الاجتماعية

التمهيد:

لقد كان رسول الله-ﷺ- أَبَر الناس بأهله وأوصلهم لرحمه وأوفاهم لقومه وعشيرته، تربطه بالجميع وشائج الحب والمودة والثقة والتقدير،كما كان أمين القوم قبل الإسلام وبعده بشهادة الأعداء قبل الأتباع، وقد وصفت أم المؤمنين خديجة -رضي الله عنها- علاقته الاجتماعية بقولها: «كلا والله ما يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكَلَّ، وتكسِبُ المعدوم، وتَقْرِي الضيف، وتُعينُ على نوائب الحق»(١).

لذلك استطاع -ﷺ- تحويل القبائل المتناحرة إلى أخوة متحابين متراحمين يحكم علاقاتهم نظم وقواعد اجتماعية راقية، قال تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ سورة الفتح: ٢.

سمو العلاقات الإنسانية والاجتماعية في الإسلام

رفع الإسلام الروابط الاجتماعية مكانة عالية فجعلها من الواجبات، وجعل التقصير فيها من كبائر الذنوب، وكان الرسول الكريم-ﷺ- الترجمة العملية لهذه الواجبات والأسوة الحسنة فيها كما سيأتي.

١ - اهتمام النبي -ﷺ- بالجار:

جارك هو أقرب الناس إليك نجدة، وأعلمهم بأحوالك، وإقامتك وترحالك، ومداخل بيتك ومخارجه، يراك على كل أحوالك، ويعلم أفراحك وأحزانك،وقد اهتم النبي -ﷺ- بالجار

(١) صحيح البخاري كتاب: بدء الوحي.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

اهتماماً بالغاً تمثَّل بعضه في الآتي:

* جعل النبي -ﷺ- محبة الخير للجيران من الإيمان، فقال -ﷺ-: «والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره ما يحب لنفسه»(١).

* نفي النبي -ﷺ- الإيمان عن الذين يؤذون جيرانهم فقال: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن. قيل: ومَنْ يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوايقه»(٢).

اقرأ الجمل الآتية بعناية وحدِّد ما إذا كانت حقيقة أم رأياً:

١ - أجدادنا كانوا يذهبون في رحلات الغوص فيتعاون الجيران في قضاء الحاجات. ( )

٢ - تعمق خلق التعاون بين الجيران في وقتنا الحاضر. ( )

٣ - تراجع خلق الإحساس بالجار بسبب المدنية وانشغال الناس بمتطلبات الحياة المعاصرة. ( )

٤ - من أسباب ضعف العلاقة بالجار التطور العمراني وتباعد المسافات. ( )

٢ - صلة الرحم والقرابة:

أقارب الإنسان ورحمه هم عماد حياته، يأوي إليهم في الشدة، ويحتمي بهم في الصعاب، يشاركونه أفراحه، ويواسونه في أحزانه،يحملون أعباءه المادية والمعنوية وينصرونه إذا اعتدي عليه، وقد كان رسول الله -ﷺ- الأسوة الحسنة في صلة الرحم ورعاية الأقارب، وهذه بعض الأمثلة.

أ- حب الرسول -ﷺ- لابن عمه جعفر رضي الله عنه:

أحب النبي -ﷺ- جعفراً أشد الحب، وفرح بعودته من الحبشة فرحاً كبيراً، وكانت عودته يوم فتح خيبر حتى أنه قال عنه:(ما أدري بأيهما أنا أفرح بفتح خيبر أم بقدوم جعفر)(٣).

---

(١) صحيح مسلم كتاب: الإيمان باب: الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم.

(٢) صحيح البخاري كتاب: الأدب باب: إثم من لا يأمن جاره بوايقه.

(٣) المستدرك على الصحيحين كتاب: تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين، حديث: ٤١٩٣.

مدرستي الكويتية
school-kw.com

ولما ا ستشهد جعفر -رضي الله عنه- حزن عليه النبي -ﷺ- حزناً شديداً، وأخذ أ فاستضافهم ثلاثة أيام لايتركهم ولايتركونه، وأمر أهله أن يرسلوا طعاماً إلى بيته.

ب - حب الرسول -ﷺ- لعمه العباس رضي الله عنه:

لما أسر العباس في غزوة بدر بات رسول الله -ﷺ- ساهراً أرقاً، فقال له أصحابه: يا رسول الله مالك لا تنام؟ قال -ﷺ-: سمعت أنين عمي العباس في وثاقه[١]، فقاموا إليه فأطلقوه فنام، علماً بأن العباس -رضي الله عنه-كان وقتها لم يُسلِم بعد، لكنها عاطفة الرحم عند الحبيب ﷺ.

٣- أبوته الحانية -ﷺ- بأبناء الصحابة رضي الله عنهم:

كان رسول الله -ﷺ- الأب الرحيم الحنون لكل أبناء المسلمين والمربي البارع الحكيم لهم، أحسن تعليمهم وتربيتهم ومصاحبتهم وأوصى بهم الآباء والمعلمين عبر التاريخ، وكان من تعاليمه ﷺ.

*** الصدق مع الأطفال وعدم الكذب عليهم:**

إن الأطفال يراقبون سلوك الكبار ويقتدون بهم، فلا يجوز خداعهم بأي حال، فلابد أن يراعى الصدق معهم في الحديث عند تسليتهم أو إضحاكهم أو سرد القصص والحكايات لهم، وكان هذا هو دأب النبي -ﷺ- دائماً.

فعن عبداللَّه بن عامر -رضي الله عنه- قال: دعتني أمي يوماً، ورسول الله -ﷺ- قاعد في بيتنا، فقالت: ها تعال أعطيك، فقال لها -ﷺ-: «وما أردت أن تعطيه؟» قالت: أعطيه تمراً. فقال لها رسول الله -ﷺ-: «أمَا إنك لو لم تعطيه شيئاً كُتِبت عليك كذبة»[٢].

*** النهى عن الدعاء على الأبناء:**

قال رسول الله -ﷺ-: «لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على خدمكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله -تبارك وتعالى- ساعة نيل فيها عطاء، فيستجيب لكم»[٣].

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي كتاب: السير باب: الأسير يوثق.
(٢) سنن أبي داود كتاب: الأدب باب: في التشديد في الكذب.
(٣) سنن أبي داود كتاب: الوتر باب: النهي عن أن يدعو الإنسان على أهله وماله.

مدرستي الكويتية
school-kw.com

* يؤاكلهم ويعلمهم آداب الطعام:

الأكل مع الطفل فرصة لتعليمه آداب الأكل، وتصحيح ما يقع فيه من أخطاء، يقول عمر بن أبي سلمة -رضي الله عنهما-: كنت غلاماً في حجر رسول الله -ﷺ- وكانت يدي تطيش في الصحفة* فقال لي رسول الله -ﷺ- : «يا غلام سَمِّ الله وكُلْ بيمينك وكُلْ مما يليك»(١).

* استئذان الأطفال فيما هو من حقهم:

إن إعطاء الولد حقه يشعره بقيمته في الحياة، ويؤهله إلى أن يراعي حقوق الآخرين في المستقبل. فعن سهل بن سعد -رضي الله عنه- «أن رسول الله-ﷺ- أُتيَ بشراب، فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ، فقال للغلام: (أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟) فقال الغلام: لا والله يا رسول الله لا أوثر بنصيبي منك أحداً، قال: فَتَلَّهُ* رسول الله -ﷺ- في يده»(٢).

٤ - كرم النبي -ﷺ- وجوده: (نماذج يسيرة من كرمه ﷺ)

* إن كرمه -ﷺ- كان مضرب الأمثال، فقد كان -ﷺ- لا يرد سائلاً، فقد سأله رجل حلةً كان يلبسها، فدخل بيته فخلعها ثم خرج بها في يده وأعطاه إياها.

* بل إنه -ﷺ- حملت إليه تسعون ألف درهم فوضعت على حصير، ثم قام إليها يقسمها فما رد سائلاً حتى فرغ منها.

* عن أنس -رضي الله عنه- قال: «ما سُئِل رسول اللّه -ﷺ- على الإسلام شيئاً إلا أعطاه، قال: فجاءه رجل فأعطاه غنماً بين جبلين، فرجع إلى قومه فقال: يا قومِ أسلموا، فإن محمداً يعطي عطاءً لا يخشى الفاقة*»(٣).

* عن عائشة -رضي الله عنها- أنهم ذبحوا شاة، فقال النبي -ﷺ-: «ما بقي منها»؟ قالت: ما بقي منها إلا كتفها. قال -ﷺ-: «بَقِيَ كُلُّها غَيْرَ كتفها»(٤). وصدق الله -تعالى- حيث يقول: ﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾ سورة النحل: ٩٦.

---

(١) صحيح البخاري كتاب: الأطعمة باب: التسمية على الطعام والأكل باليمين.
* الصحفة: الإناء الذي يوضع فيه الطعام.

(٢) صحيح البخاري كتاب: المظالم والغصب باب: إذا أذن له أو أحله
* تله: أي أعطاه إياه.

(٣) صحيح مسلم كتاب: الفضائل باب: ما سئل رسول الله -ﷺ- شيئاً قط فقال لا.
* الفاقة: الفقر والحاجة.

(٤) سنن الترمذي كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع باب: ما جاء في صفة أواني الحوض.

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

نشاط صفي: أنا أستطيع..

إثبات تميز وسبق الدستور النبوي الكريم لغيره من الدساتير في مجال حقوق الإنسان من خلال..

١ - حسن معاملة الخدم ٢ - مراعاة حقوق الجار

٣ - حرصه على حياة المريض ٤ - حسن معاملة الضيف

السؤال الأول: 1: أمر الإسلام بطاعة الحاكم العادل أن يقف المرء موقف المظلوم حتى يحكم له

وأن يطيع الحاكم في كل ما

2: حرص الإسلام على حرية الرأي وحرية التعبير عن الرأي بالطرق السلمية بعد

السؤال الثاني: يمكن أن يعاقب المسلم بالسجن في حالة ارتكابه لجريمة القتل العمد أو

السؤال الثالث: 1: أن يكون المرشح مسلماً بالغاً عاقلاً

2: أن يكون المرشح

السؤال الرابع: عضو مجلس الأمة هو الشخص الذي يتم اختياره عن طريق الانتخاب

السؤال الخامس: من واجبات الحاكم تجاه الرعية

السؤال السادس: يجب على المسلم أن

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

التقويم

السؤال الأول: دلِّل على:

- اهتمام الإسلام بحقوق العاملين.
- اهتمام الإسلام بالأقارب والرحم.

السؤال الثاني: صلة الرحم ورعاية الأقارب واجبة ولو كانوا غير مسلمين، أيِّد هذه الحقيقة بمثال مما درست.

السؤال الثالث: ما ضر جـاري إذ أجـاوره * ألا يكـون لبيتـه ستـر
أعمى إذا ما جارتي خرجت * حتى يواري جارتي الخدر

أ- ضع عنواناً للبيتين السابقين. حسن الجوار

ب- ما الذي أعجبك في البيتين وتحب أن تطبقه مع جارك؟ ستر عورات الجيران

جـ- بم تشعر تجاه آبائنا الذين كانت تلك أخلاقهم؟ الحب والاحترام الق تلقاه بهم

السؤال الرابع: بعد دراستي شخصية الرسول -ﷺ- الاجتماعية أبدي هذه المشاعر تجاه ما يناسبها من مواقف:

- أشعر بالفخر والاعتزاز عند دراستي سيرة الرسول -ﷺ-.
- أشعر بالفرح الشديد عند مشاهدة صديقي مساعدة الجيران
- أشعر بالرحمة عند عندما شاهدت الأرامل
- أشعر بتحمل المسؤولية تجاه أهلي وعشيرتي
- أشعر بالغضب الشديد عند التعدي على الجيران

السؤال الخامس: قال رسول الله ﷺ: «لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم.....»

ما الأدب التربوي المستفاد من التوجيه النبوي الشريف؟

مدرستي
الكويتية
school-kw.com

السؤال السادس: علِّل مايأتي:

- اهتمام الإسلام بالجار.
- رعاية الخدم والإحسان إليهم.

السؤال السابع: من مظاهر اهتمام النبي -ﷺ- بالأطفال أنه كان يؤاكلهم، فما الحكمة من ذلك؟

السؤال الثامن: حدثت مشكلة بين اثنين من جيرانك وبعد أن صالحتهما أردت ألا يحدث مثل ذلك مستقبلاً.... فماذا تقترح؟

السؤال التاسع: اكتب رسالة عبر البريد الالكتروني ثم أرسلها إلى زميلك غير المسلم الذي تعرفت عليه في إحدى رحلاتك السياحية تبين فيها جوانب الرحمة في شخص النبي الكريم ﷺ.

نشاط لا صفي: (مهارة الأولويات).

كُلفت بوضع مجموعة من المقترحات التي تسهم بزيادة التواصل.. فما الذي ستطرحه مرتباً إياها حسب أولوياتك الشخصية؟